

معجم البلدان

ألا حبذا نجد ومجرى جنوبه إذا طاب من برد العشي نسيمها أجدك لا ينسبك نجدا وأهله
عياطل دنيا قد تولى نعيمها وقال أعرابي آخر ألا أيها البرق الذي بات يرتقي ويجلو ذرى
الظلماء ذكرتنني نجدا ألم تر أن الليل يقصر طوله بنجد وتزداد الرياح به بردا وقال
أعرابي من بني طهية سمعت رحيل القافلين فشاقتني فقلت اقرؤوا مني السلام على دعد أحن إلى
نجد وإني لآيس طوال الليالي من قفول إلى نجد تعز فلا نجد ولا دعد فاعترف بهجر إلى يوم
القيامة والوعد وقال نوح بن جرير بن الخطفى ألا قد أرى أن المنايا تصيبنني فما لي عنهن
انصراف ولا بد إذا العرش لا تجعل ببغداد ميتتي ولكن بنجد وحبذا بلدا نجد بلاد نأت عنها
البراغيث والتقى بها العين والآرام والعفر والربد وقال أعرابي آخر ألا هل لمحزون ببغداد
نازح إذا ما بكى جهد البكاء مجيب كأني ببغداد وإن كنت آمننا طريد دم نائي المحل غريب
فيا لائمي في حب نجد وأهله أصابك بالأمر المهم مصيب وقال أعرابي آخر تبدلت من نجد وممن
يحلها محلة جند ما الأعراب والجند وأصبحت في أرض البنود وقد أرى زمانا بأرض لا يقال لها
بند البنود بأرض الروم كالأجناد بأرض الشام والكور بالعراق والطساسيج لأهل الأهواز
والرساتيقي لأهل الجبال والمخاليق لأهل اليمن وقال أعرابي آخر لعمرى لمكاء يغني بقفرة
بعلياء من نجد علا ثم شرقا أحب إلينا من هديل حمامة ومن صوت ديك هاجه الليل أبلقا وقال
عبد الرحمن بن دارة خليلي إن حانت بحمص منيتي فلا تدفنا ني وارفعاني إلى نجد وأدخل على
عبد الملك بن مروان عشرة من الخوارج فأمر بضرب رقابهم وكان يوم غيم ومطر ورعد وبرق
فضربت رقاب تسعة منهم وقدم العاشر ليضرب عنقه فبرقت برقة فأنشأ يقول تألق البرق نجديا
فقلت له يا أيها البرق إني عنك مشغول بذلة العقل حيران بمعتكف في كفه كحباب الماء
مسلول فقال له عبد الملك ما أحسبك إلا وقد حننت إلى وطنك وأهلك وقد كنت عاشقا قال نعم
يا أمير المؤمنين قال لو سبق شعرك قتل أصحابك لوهبناهم